Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجتمع والوطن فى شعره

ولم يغفل شعره المجتمع الذى يعيش فيـــه ، وكيف وهو ينبع منه ويصدر عنه ــ ولعل ما فيه من سبحات فى الجمال وتأملات فى الطبيعة ، مهرب ــ ولو الى حين ــ من الواقع المرير لفرط احساسه به ..

وهو كشاعر مرهف الحس أعمق تأثرا ببلايا المجتمع بل أنى أحس كربه وغصته وهو يعالجها حتى ليتجه الى الله فى ضراعة لهيفة فاقدة اللب يختلط عليها الأمر فترجو وتســـتكين وتتمنى وتعتب .. ضراعة محروب لا يتحرج أن يلوم غير ملام :

رب · قل للجوع يصـبح شبعا ... وانقذ الطهـر الذى قدسـته
أو مر الفسق فيغدو ورعـــا ... ان يكن شرا فلم أوجـــدته
طبعتـــه قـــدرة فانطبعـــا ... أى شىء أنت مـــا قـــدرته
ملك حطمت منـــه الجانحين ... فهـــوى من بعـد ما قد حلقا
ما ترى يفعل مكتوف اليدين ... أترى يقدر أن لا يغرقا (١)

ليس هذا وصف شاعر .. انما هو حرقات قلب ملتهب ولو لـم تمسسه نار ..

وهو يتهم الأغنياء بقصور النظر أيضا وسوء الطوية ويجابههم :

أيها الناس الألى خاطو الكفن ... لفقير كى يفـــوزوا بالثراء
هب ورثتم بعده الأرض فمن ... يصلح الأرض لكم يا أغنيـاء
فاذا طاح بذى الفقر الزمـــن ... فالغنى أن يشمل الناس عناء (٢)

(١) قصيدة « من مآسى الحرب » ص ٨٨ ــ ٨٩ ·
(٢) قصيدة « من مآسى الحرب » ص ٧٧ ــ ٧٩ ·